والثالث أنّ َ النصب ب (إنّ َ) فاسد لأنّ َها إذا نصبت افتقرت إلى خبر ولا خبر و (لا) لا تعمل الرفع ولو عملت لافتقرت إلى خبر أيضاً .

فصل .

والبدل في النفي بعد تمام الكلام أوْلى لأمرين .

أحدهما أن العمل فيهما واحد وهو أولى من اختلاف العمل .

والثاني أنّ َك إذا جعلته بدلاً كان لازماً في الجملة كما أن المستثنى منه كذلك وهو أوْلى من جعله فضلة إذ كان الاستثناء لازما في المعنى المطلوب فيكون اللفظ كذلك .

فصل .

وإنما لم يجز البدل في الموجب لفساد معناه وذلك انّ َ (إلاّ) يخالف ما بعدها ما قبلها وإذا قلت قام القوم إلاّ َ زيد كان كقولك قام إلاّ زيد ف (زيد) إنْ جعلته في المعنى قائما لم يكن ل (إلاّ َ) معنى وإنْ نفيت عنه القيام احتجت إلى تقدير فاعل ولا يصح لأنّ َه يصير قام كلّ َ واحد وهذا محال